ما قدر بيده ومنه من خلافه وان بعثه على كف الانعام عليه بغضه له الزم نفسه
مجاهدة لها الزيادة في الانعام وان بعثه على الدعاء عليه لسلب نعمة دعا له
بزيادة النعمة التي حسده فيها ليكون ما يفعله ماحيا لاثم ما سبقه من ارادة الحسد
القلبي له والله الموفق **المبحث الرابع** في العلاج القلعي لقلعه رأسًا و
احتثاثه اصلًا وهو اي هذا العلاج يحتاج الى معرفة اسبابه ثم تعدى الى ازالتها
اذ المداواة موقوفة على معرفة الدواء وسببه وهي اي الاسباب ستة
الاول التعزز بالمهملة والزائين من المحسود على الحاسد كما قال وهو ان
يثقل بضم القاف عليه اي على الحاسد ان يترفع عليه غيره اي ما كان فاذا
اصاب بعض امثاله المساوين له في الرفعة ولاية كقضاء او خدمة او
علما زاده عليه او مالا تعدم به عند العامة خاف اي الحاسد ان يتكبر اي
المحسود عليه اي على الحاسد وهو لا يطيق تكبره لكونه في طبقته ولا تسمح
اي ترضى نفسه باحتمال صلفه بفتح المهملة واللام والفاء هو كما في القاموس مجاوزة
قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا وتفاخره تطاوله بما اوتيه عليه لمساواته
له في اصل الرتبة وهذا الامر ظاهر فليس غرضه من حسده ان يتكبر عليه لمساواته
له في اصل المرتبة اي رتبته بل غرضه من اظهار تكبره عليه ان يدفع كبره من تكبر
هو عليه ويرضى ذلك المتكبر عليه بمساواته اي مساواة هذا المتكبر وزيادته
عليه اي على ذلك المتكبر من غير تكبر بما زاد به عليه فان اراد اي الحاسد عدم
وصوله الى تلك النعمة او زوالها بعد وصولها مقيد فحال من النعمة في الاول ومن
ضميرها في الثاني وان كان مضافا اليه لما ان المضاف عامل فيه قبل الاضافة بالاحتمال
بالافضاء الى التكبر فليس بحسد لما مر من انه تمني عدم وصول النعمة او زوالها
عن احد ممن له فيه صلاح وهذا المفضي الى الكبر لا صلاح فيه وان اراد ذلك
مطلقا من غير تقييده بالافضاء للكبر فحسد مذموم لعدم التيقن بالفساد
يكره عليه ح لان ذلك موهوم فلا يباح الحرم المعلوم تحريمه وامكان التقييد
للتمني بقيد الافضاء فالارادة مع عدم التقييد بالفساد وامكان التقييد
دالة على وجود الحسد في القلب فعلاجه تحصيل التواضع لان التعزز ان يرى
الانسان نفسه في رتبتها شرعا وعرفا فاذا رآها ادنى منها قليلا زال لا محالة
والثاني التكبر فان من في طبعه التكبر على الناس رؤيته انه فوقه واستصغاره

لرؤيته

له رؤيته بعين الصغر واستحقاره اي وانه من اخدام او في رتبة ذلك فاذا نال
ذلك الانسان نعمة ما خاف ذلك المتكبر طبعا ان لا يحتمل ذلك الانسان
عند نيله النعمة تكبره عليه لما حدث له و خاف ان يترفع عن متابعته و
خدمته لاستغنائه عنها فيريد زوالها وعلاجه سبق بكفاية عن قضية الحسد
بالعمل بضده مجاهدة لنفسه ومخالفة لها ولانه صار كبيرا علاجه علاجه والثالث
سببية نعمة الغير لفوت مقصوده اي تسبب عنها فوت مقصود الحاسد
وذلك اي هذا السبب يختص بمتزاحمين على مقصود واحد بوجه الحصول
فان كل واحد منهما يحسد صاحبه في كل نعمة قائمة به مطلقا بل في نعمة يكون زوالها
عنه اي عن المحسود عونا له اي للحاسد في الانفراد بمقصوده ليظفر به دونه
فهذا الحسد المخصوص يكون بين الامثال اي الاشباه في الصفات والاحوال
والاقران جمع قرن وفي المصباح قال الزجاج الذي عندي والله اعلم ان اهل مدة
كان فيها نبي او طبقة من اهل العلم سواء اقلت السنون ام كثرت قال والدليل
عليه قوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني يعني قرن اصحابه ثم الذين يلونهم يعني
التابعين ثم الذين يلونهم ياخذون عن التابعين كالضرائر اي الزوجات لزوج
والاخوات بكسر فسكون يتقصدون المنزلة في قلب الزوج بالنسبة للضرائر
وهذا الجمع القياسي لضرة وسمع ضرائر كانها جمع ضريرة ككريمة وكرائم قال في المصباح
ولا يكاد يوجد لها نظير والابوين بالنسبة للاخوة وعليهم محمولا بتغليب المذكر والتلامذة
استاذ بالمعجمة شيخ العلم واحد للتقدم عنده ومريد شيخ واحد في سلوك
الطريقة وندماء الملك وخواصه ومنه الوزراء ووعاظ بلدة واحدة
وطلاب ولاية كامارة وقضاء وتدريس وتولية اوقاف او جهة من
جهاتها هذا من الولاية الان يراد بالولاية الحكومة بين الناس ومآله مرجعه
حب المال والرياسة فلذا احسن نظره اذا وصل المقام وعلاج الاول من
هذه الاسباب والثاني سبق والرابع مجرد حب الرياسة من غير ملاحظة مال
او ولاية لكن يريد ان يكون عديم النظير اي المماثل في فن اي نوع من الفنون
العلمية ويغلب عليه حب الثناء من الخلق فاذا سمع بنظير له في اقصى العالم
بالقاف وفتح اللام اي في بلاد نائية عنه ساءه ذلك لانه خلاف مراده من عدم
نظير له واحب موته او احب زوال النعمة التي بها يشاركه اي يشارك المحسود الحاسد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)